

بناء الأقوال والأفعال على التيقن والتثبت | أركان الشخصية

الإسلامية 20 | حازم صلاح أبو إسماعيل

حازم صلاح أبو إسماعيل

سلام عليكم يا شيخنا. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. فضيلة الشيخ حازم يمكن كثير من الناس كلمة بتنتقال آآ يعني لا يعمل فيها العقل ولنا فقه في قصة الافك وقفة جادة جدا مع التبيين لما قال ربنا جل وعلا اذ تلقونه بالسنتكم يعني الكلام ما عداش على الودان. ده لسان - 00:00:00

قال على لسان على طول دون ان يتثبت وان يعي ماذا يقال عن زوجة خير خلق الله صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم احسنت ربنا يحفزك يا رب العالمين - 00:00:20

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. عليه الصلاة والسلام. يعني لا شك ان هذه التطبيقات اظهرت بها الان خطورة القضية الى اعلى درجة. ان - 00:00:30
حين لم يتثبتوا ولم يتبينوا وقعوا في اتهام ام المؤمنين وزوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم بانها وقعت في فاحشة فظيعة. صلى الله عليه وسلم. وان الذين لم يتثبتوا ولم يتبينوا فعلوا كذا. وان المحاكم فيها كذا - 00:00:50

وان القضايا فيها كذا وان الشائعات فيها كذا. وانا اخذ من هذا الخيط سؤالاً واضحاً اطرحه على نفسي هل يا ترى وارد ان يكون المسلم ليس من هذا النوع المحدد المتثبت المتبين الذي لا - 00:01:10

الا على المتيقن به هل ده وارد؟ هل ممكن المسلم يكون الصامولة مفكوكة شوية في هذا الشأن؟ هل ممكن كن بسيط شوية في هذا فاجد ان الاسلام قد جعل مسألة البناء على اليقين وعلى المؤكد - 00:01:35

وعلى الحقائق ركنا ركينا في شخصية المسلم تضطرب شخصية او يضطرب الاسلام وفي المسلم تضطرب عنده اذا لم يكن هكذا. فمثلا المسلم لا يكون كذابا. فحينما يقول النبي عليه الصلاة والسلام اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث. نعم. كفى بالمرء كذبا ان يحدث - 00:01:57

بكل ما سمع اللي هي اذ تلقونه بالسنتكم اللسان مجرد بينقل بئس مطية الرجل زعموا ما تسبتش. نعم. انه هو اذا فان الظن اكذب الحديث. يعني ممكن واحد يكذب او يكذب اكثر او يكذب اكثر. اكذب كذبة يقولها ان - 00:02:27
ان يتكلم بالظن. نعم. او بالالوهام او ان يحدث بما سمعه كفى بالمرء اثما او كفى بالمرء كذبا ان يحدثه فبكل ما سمعه لانه لم يمرر هذا اه بالضبط كده. يعني هذه التصفية - 00:02:47

غير موجودة وانما لم يمرر ما سمعه على التثبت والتيقن. ولذلك مسألة ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا فتثبتوا فتأكدوا لا تبني بل ان الاسلام سبحانه الله وانا انا بقول ده ينفع مسلم ولا لأ؟ اجد انه يقوم بحملة شعواء على الكافرين. ليه - 00:03:07
قال ايه يتبعون الا الظن. هم. دول مش بيبنوا على اليقين. لا يبنون على المتيقنات ولا على المؤكدات دول ممكن يتكلموا بالالوهام يتبعون الا الظن وما تهوى. وان الظن لا يغري من الحق شيئا. نعم - 00:03:36

اه الظن لا قيمة له في الحق مش واحد في المية مش نص في المية. ده ما لوش حاجة اه نعم. ابدأ. فما تبنيش على الظن واذا كان القرآن يقول لك اجتنبوا كثيرا من الظن فان هذا ليس لان الكثير من الظن اثما لان بعض الظن بعض الظن اثم فاجتنبوا - 00:03:56
وكثيرا من الظن. فالانسان لا يبني الا على المتيقن من الامور وعلى الدالة. وعلى ولذلك لما جاءه يعني من يقول له كذا قال شاهد او

حد في ظهرك. نعم. ولذلك نحن هنا امام دين يقول لك اذا كنت - 00:04:16

تنطق لابد ان تكون كلمتك على مقاس ما رأيت في الشهادة على مقاس ما توقن مش ما تظن لا تبني على الظنون الاوهام. نعم. لذلك

نحن اصحاب دين جعل هذا الامر مبنيًا على التيقن حتى مع العدو حتى - 00:04:36

مع الكفار قضية اسامة ابن زيد. كانت قضية خطيرة لما النبي قال له هلا شققت عن قلبه يعني مباشرة ما حاولش يتثبت ان هو قال له

لأبقى لها مخافة السيف. يعني يعني القضية العامة التي طرحها القرآن. نعم. قضية رائعة انه قال لهم - 00:04:56

انتو هتمشو في الارض هتقابلو كفرة يحاربون الاسلام لا تجعلوا ابسط شيء عندكم ان تقتحموا قيمة التثبت والتيقن. وانما قال لهم كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم فتبينوا نعم. فضربتهم في سبيل الله فتبينوا. بالضبط. نعم. نعم. فتبينوا تبينوا اي لا تبني على هذه

الشكوك - 00:05:16

ولا على هذه الاوهام. نعم. وانما لابد ان تتبين وان تثبت وان تثق. ولذلك الذي جاء يعترف على نفسه يقول لو يا رسول الله انا قد

وقعت في الزنا. الراجل بيعترف. فالرسول عليه الصلاة والسلام حول المسألة الى سؤال في - 00:05:52

الكلمة قال له لعلك عانقت. يمكن انت تقصد انك عانقت امرأة فترجمت ذلك لعلك قبلت. نعم. لعلك كذا كذا وظل يقول له مدلولات

دون ان يقول له حتى هل فعلت كذا؟ لانه ما يبقاش سؤال آآ ايحائي او املائي - 00:06:12

نعم. وانما يقول يسأله عن امور بعيدة فان قال فخلاص. عارف بقى الرجل لما المتهم هو اللي زهق في انه يثبت التهمة على نفسه.

قال له يا رسول الله انك عانقت لعلك. يا رسول الله انا فعلت كذا. يعني اتي - 00:06:32

هنا والتيقن جاء من ان من ان النبي عليه الصلاة والسلام صمم ان يضع الامور في حدودها تماما. نعم. لذلك بهذه الحالة لا يبني الا على

ما هو متيقن. عارف بقى لو لو ان شيئا - 00:06:53

طالته بدل اليقين الظن طاله الظن. طالته بس الريية الاحتمال الشبهة اذا بالاسلام يقول ادروا الحدود. يا الله! بالشبهات. يا عمي

ادروا الحدود بالشبهات ايه ايه الحدود دي؟ ده ربنا بيقول تلك حدود الله. حدود الله حدود الله حدود - 00:07:11

رب العالمين يقول حدود الله فلا تعتدوها حدود الله فلا تقربوها حدود الله. نعم. يعظكم الله. اه. حدود الله لمجرد انني لم اكن على

يقين لمجرد الشبهة الشبهة الاحتمال ادروا الحدود بالشبهات فيسقط الحد الذي هو حد الله لشبهة من الشبهات ولو كانت بسيطة. نعم

- 00:07:41

الاسلام لا يعرف بناء الا على شيء متيقن. نعم. راسخ. نعم. وهذا الامر اثر في الامة الاسلامية. اذا نحن نتكلم عن شيء هو ان قوام

الشخصية الاسلامية ان تقيم امرها على اليقين على - 00:08:10

كن على عدم الظن على عدم الريية على عدم الشبهة على الدالة على الشهود على البراهين. ولذلك كان يعني يعني كانت قضية الاسلام

مع الكفار قل هاتوا برهانكم. اه. ان كنتم صادقين. اتفضل اعرض البرهان. والله سنرى ان كان متيقنا - 00:08:30

او غير متيقن. ولذلك سبحانه الله في قضية ان هذا انشأ الشخصية الاسلامية. شف العلم الرائع الذي انشأه الاسلام وهو علموا الرواية

علم الحديث علم الرواة. نعم. الناس مش فاهمة لما اقول لك مسلا عن سلمان الفارسي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال او عن

ما لك عن - 00:08:52

عن نعم. ابن عمر ان قال كذا. نعم. الناس متصورين انه يا سلام الله ده ابو هريرة ده راجل طيب الحمد لله وده لأ ده الرواية انشأه

الاسلام بصورة تدعو الى الفخر. نعم. هم مش فاهمين ان كل واحد من هؤلاء الرواة - 00:09:12

كل شخص علماء الحديث عارفينه زي ما يبقى عارف اخوه وابن عمه وابن خاله عارفه زي ما يكون عارف ابنه. نعم. يقول لك ولد في

سنة كذا وعاش في وكان مشهور بكذا وشكله كذا واتجوز سنة كذا لو فيه واحد عاش مسلا من الرواة دول - 00:09:31

سبعين سنة انا عارف تاريخ حياته لغاية ما سنه بقى تمانية وستين سنة. وبعدين في السنتين الاخرين سافر مكان ما لقتش حد يقول

لي اخباره ايه في السنتين يبقى حديس ضعيف مع انه انسان صالح وتقي ومن اورع الناس لازم اكون عارف حياته كلها قدامي زي

شريط مسجل. نعم - 00:09:51

فالرواة ثم يقولون مثلا ما تقوليش عن فلان عن فلان عن فلان. ده لازم يقول مثلا التصريح بلفظ تحديث حدثني فلان. نعم. او بلفظ السماع سمعت فلانا يقول انما تقول لي عن خالد عبدالله ما يمكن انا سمعتها من واحد - [00:10:12](#)

واحد ثاني مشعان حتى التثبت في مسألة المعاشية هل ده كان عاش وشافه وقابله في زمانه؟ كده. نعم. لابد ان تعرف فلابد ان يقول سمعت فلانا يقول انه سمع فلانا. نعم. يقول حدثني فلان ان رسول الله حدثه. طب بس ده كلام كتير اوي - [00:10:32](#)

والناس النهاردة يزهقوا يقول لك الكتب مليانة عن عانات ما هو دي مش بتاعة العوام ماشي؟ اه. نخفضها للعوام نشيلها ونجيب اخر واحد وخلص. نجيب قال رسول الله حديس صحيح ما فيش مانع يقول يعني صححه فلان. نعم. انما العالم لا يفعل هذا. العالم يفحص الحديث. فلان سمع - [00:10:52](#)

ان فلان حدثه بكذا بالالفاظ الدقيقة وكل تاريخ حياة هذا الانسان معروفة. نعم. ثم لو كان صالحا ولكنه تبين انه وفي اخر حياته اخر تلت اربع تشهر تاه. نعم. يعني مخه كده بقى بيودي. بقي له اوهام مسلا زي ما بيقولوا. يعني يعني بقى راجل عجوز سنه تسعين سنة وبدأ - [00:11:12](#)

سنه يعني فحينئذ ان لم يعرف متى روى هذا الحديث. اه. وهل رواه قبل هذه درجة هنا فرقت جدا في علم كامل قامت له قائمة الامة. ولا يوجد في البشرية حد ما يبني لا يوجد. نعم. لا يوجد - [00:11:32](#)

شيء مبني على هذا التثبت علم التثبت. لدرجة ان يسمى علم الرجال. علم الجرح والتعديل. وبينوه على اساس ايه؟ بينوه على اساس آآ يعني آآ يسموه آآ انه من العبادات هيا بنا نؤمن ساعة. نعم. وكان يقعد معه يتكلمه عن واحد للتثبت - [00:11:52](#)

من شأنه. نعم. طب لو واحد طيب ولكن ليس بهذا الثبات يقول لك فلان يستسقى به الغيث. يعني لو الدنيا جذب جذب لا مطر تجيبه تقول له ادعي لنا عشان تقول يا رب استغيث بك ان ينزل المطر وان نشرب وان تشرب البهائم والزرع يا رب. فيأتي السحاب وينزل المطر - [00:12:12](#)

يقول هذا رجل يستسقى به الغيث ولا يؤخذ منه حديث رسول الله. ليه مش هتأخذه ليه؟ يقول لك لان هو في الفاظه نسبة الانضباط نسبة الضبط. نعم. نسبة الاحكام يتوهم احيانا يقول لفظ قريب من اللفظ. نعم. اذا نحن امة - [00:12:33](#)

بنيت على والتأكد لدرجة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قال لواحد اللي هو يسبق النوم. نعم. اللي هو اللهم اسلمت نفسي اليك. نعم. امنت بكتابك الذي انزلت وبنيك قالوا برسولك - [00:12:53](#)

في نهاية الرسول عليه الصلاة والسلام قال له امنت بكتابك الذي انزلت بنبيك الذي ارسلت. فالراجل كانه قال الرسول طب لو سمحت اكرره عليك علشان يطلع مزبوط لاحسن اكون حافز غلط. فقال الحديث ما شاء الله كله صحيح وفي الاخر امنت بكتابك الذي انزلته. وبرسولك - [00:13:13](#)

وبرسولك وقلب نبيك وبرسولك الذي ارسلت. فالرسول صححها له وقال له وبنيك. معنى كده اصبح راوي الحديث خد باله من النقطة والشكلة اللي جابها سيباويه بعد كده اللي جابها الدؤلي ابو الاسود الدؤلي جابها بعد ذلك - [00:13:33](#)

او واخذ باله من لفظ لفظ اللفظ فنحن لا نتكلم اذا في الواسع. ولذلك المثل الفطيع الجارح للمشاعر اللي انا ذكرته انا اللي قلته وبقوله انه جارح للمشاعر الخاص بمسألة حد القذف ده. نعم. انا ليه ذكرته بهذا الجرح للمشاعر والمبالغة؟ عشان اقول لك انها شواهد - [00:13:53](#)

لا تلتمس عند احد النهاردة حد يقول لك يعني انت عايزني بعد ده كله ما اروحش اقول كزا. اه. انما منع الاسلام من هزا. نعم. لذلك اذا تهدمت البيوت بيوت هو دي القضية اللي احنا عايزين نتكلم فيها يا استاز حازم قبل ما نختم الحلقة يعني استفادة من حضرتك في انه فعلا البيوت بتعاني من الازمة دي. يعني حتى كلمات تصدر حماس - [00:14:13](#)

زوج اخت تلاقي البيت ولع وطلقات وهدم بيوتات بسبب انه ما اتثبتش من كلمة. انت سمعت كويس يقول لك والله انا يعني انا حضرت واقعة الزوجة بتقول وقالت الجيران شاهدين بعد ما الدنيا كبرت نقول للجيران شفتكم يقول لك الحقيقة ما شفتش قوي بس انا كنت سمعت صريخ من الشباك وبتستنجد يعني - [00:14:33](#)

عايزين نوصل انا حضرت آآ مشكلة زوجية في حي الدقي في القاهرة اه حبينا ان في شيه فزيع اتقال. لما حبيت احققه في الآخر وصلت في الآخر اه عايز اوصل الى - [00:14:53](#)

وصلت الى واحد قال لي لأ حسن هو اللي قال لي. حسن. اه. فقلت لحسن يا حسن انت عرفت مين قال لي مصطفى هو اللي قال لي. الله ده مصطفى بيقول ان حسن. حسن بيقول مصطفى. طلع كل واحد منهم هو مصدر الآخر. اه. فطلعت الحكاية قعدت دردشة -

[00:15:11](#)

وواحد بيقول لواحد لا ده تلاقي المسألة كذا يقول له فعلا على فكرة فخرج كل منهما باعتقادي ان الآخر قد قال له والنبي عمل كده يا استاز حازم يعني شف لما حصل اللي حصل وكنت حضرتك كلمتنا جريمة عسكرية. لكن قعد معه ما اصدرش الحكم مباشرة. وتثبت منه ايه السبب - [00:15:32](#)

قال لك عملت كده فلما اعترف لرسول الله النبي صدقه صلى الله عليه وسلم بوحي من الله جل وعلا. مع انها كانت قضية في منتهى الخطورة يعني. والخطر من ذلك قضية اللعان - [00:15:52](#)

اه نعم. ما هي قضية اللعان رجل اتهم زوجته بانها قد وقعت في الزنا وانه شاهدها. وهي انكرت فهي اقسمت اربع مرات وهو اقسم اربع مرات. هي اقسمت انها لم تقع في الزنا وهو اقسم انه ماذا - [00:16:02](#)

افعلوا الاسلام طب ده فقال احدهما كاذب فهل منكما تائب وتركهما خلاص روحوا. انما علشان اوقع الحد على واحد منهما بدون هذا التيقن. لذلك اللي بيحصل في المجتمع اليوم من مصائب ضخمة بالشبهة - [00:16:22](#)

تناقل الشائعات وبتناقل الاسنة شف يا شيخ ده ده معناه انه قبلها انهار الاسلام في شخصية البشر. في شخصية المسلمين لم يعد هناك اسلام في الشخصيات. واصبح الناس يتكلمون هكذا بدون - [00:16:44](#)

ضبط فانهارت وقد تفضلت جزاك الله خيرا فذكرت فداحة الاثر بدءا من حادثة الافك التي اوقعت الصديقة بنت صديق الامة زوجة رسول الامة ام المؤمنين في مثل هذا الذي من تهمة ووصلت في النهاية - [00:17:02](#)

الى الاثر الفزيع في البيوت النهاردة. نعم. ناس تطلق وبيوت تنهار جرائم قتل. نعم. وجرائم قتل يعني واحد يخرج من بيته الساعة اتنين صباحا يطرق الباب على جاره فبمجرد ان يفتح الجار يطعنه بالخنجر ثم يتضح ان - [00:17:22](#)

كانت ابريل. اه اه. فنحن لابد ان نقف امام التيقن على انه قضية خلق للبشر اشهر. نعم. اعادة خلق احياء للبشر من احياء فكأنما احياء الناس جميعا. مم. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لو ان اهل - [00:17:42](#)

سماواته واراضه اجتمعوا على قتل امرئ مسلم واحد لأكبهم الله جميعا على وجوههم في نار جهنم فلو ان يعين احدهم على قتله بشرط كلمة بنصف كلمة. اه. لان الكلمة الكلمة التي تقال بدون هذا - [00:18:02](#)

تثبت. على فكرة شطر الكلمة دي عاملة زي الاصوات اللي بتتقال بالفم. تلاقي واحد عارف انت الجماعة الممسكين لما يقول لك كده مسلا اه انا ليه بذكرها انا بذكرها الان كرجل اجل الشرع واعرفه هو ده بالزبط كده - [00:18:22](#)

الصوت اللي يقال مع مثل هذا. نعم. فلو ان اهل سماواته واراضه واحد منهم بس عمل اشارة ولا شيه من هذا القبيل. اذا تيقن هنا الا يذكر اللفظ الا بحقه. نعم. والا بما هو عليه. استاز حازم ده احنا في هذا الزمان قد يتهم عالم - [00:18:41](#)

في عرضه ودينه بدون ان يتثبت شخص سمع خبر مش انا سمعت الشيخ حازم بيقول كذا امبارح على الفضائية ما اتسبتش. قال لواحد فتلاقي واحد يقول كده يا اخي الشيوخ باعوا - [00:19:01](#)

بتصل هذه الامور بالقضية عدم التثبت الى هذا المستوى يعني. انا انا الحقيقة عايز اقول ما هو انا مش عايز الناس يفهموا انه اه اعراض الناس متاحة. نعم. ما هو اصل اعراض الناس دي مش حاجة بضاعة موجودة على الرصيف اللي يعرف ينتقده - [00:19:11](#)

ويقول فيها ما فيش مانع دي موقرة ومحترمة. نعم. ولذلك في قضية مثلا انه رأى رجلا عاريا وامرأة عارية في كذا وكذا وكذا لم يطبق حد الزنا لكن ممكن بالتعزير انهم يعاقبوا لان اللي عملوه جريمة. فيعاقبوا عقاب. نعم. لان فيه ثلاث شهود - [00:19:31](#)

نعم. بل اربعة الاربعة شاهدين على الحد ده يعزب يضرب له ضربتين يتحبس له شهرين يعني وارد. نعم. التعزير اللي هو العقوبة غير

الحادية نعم. انما هنا ان انا اخلي عرض الناس بدون سبب بدون ظواهر. نعم. يستطيع الناس ان يتكلموا فيه. نعم. ولذلك -

00:19:51

التمس لايخيك من عذر الى سبعين عذرا. نعم. هذا مقصده. نعم. مقصده انه عرض الانسان ده محترم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبة الوداع الا ان دمايكم واموالكم واعراضكم واعراضكم. نعم. يعني مش الدم والملبس العرض اللي هو ايه - 00:20:11
العرض مش مش الزنا لأ العرض هو ما ما يمتدح او ما يلام. فلان وحش. ده ده عرض. نعم. العرض هو كل ما يمتدح او يلام اسمه عرض. مم. فاذا كان مجرد اني اتكلم عن عرض واحد حرام كحرمة مكة في الشهر الحرام في البلد الحرام في اليوم الحرام في -

00:20:31

عرفات في اه اه مسألة فالعرض محرم الا جزى الله فضيلة الشيخ حازم صلاح ابو سماع خيرا واحد دخل على معاوية ابن ابي سفيان قال له كلام كتير جدا قال من - 00:20:51

اخبارك؟ قال له زي ما احنا بنقول كلنا في المجتمعات العربية حدسني ثقة فرباه معاوية قال ان الثقة لا يحدث هكذا يبقى ان تكون الامور لان كل كلامنا بيبقى ضرب في اعراض وضرب في دين ويقول لك ده انا مصدر موثوق ها حدسني مصدر موسوق هذا ديننا -

00:21:01

اسأل الله ان ينفعنا وعلى وعد بلقاء جديد. سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - 00:21:21